فعالية استخدام مسرح العرائس كمدخل لتنمية الانتماء لدي طفل ما قبل المدرسة

د/ هدي ابراهيم علي علي

مدرس مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال كلية التربية جامعة حلوان

• **المستخلص**:

تمثلت مشكلة البحث في وجود بعض القصور من ناحية وعي الاطفال بأنفسهم وذواتهم وسلوكياتهم تجاه زملائهم وتجاه روضتهم، وذلك علي الرغم من وجود منهج تربوي يهتم بهذه الجوانب، ولعل السبب الرئيسي يكمن في الاعتماد علي الأساليب التقليدية في الأنشطة داخل الروضة مثل الحفظ والتلقين للمفاهيم والمعلومات وإغفال الدور الكبير الذي تلعبه الأساليب التربوية المعاصرة، ومنها مسرح العرائس الذي يلعب دورًا كبيرًا في تنمية كافة المهارات والمفاهيم والأتجاهات والقيم الايجابية كالإنتماء بطريقة شيقة وممتعة، تعمل علي جذب انتباه الأطفال. وهدف البحث إلي قياس فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية الإنتماء للطفل في مرحلة رياض الأطفال. واستخدمت الباحثة كل من المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في معالجة متغيرات البحث . تم تجريب الانشطة المسرحية علي عينة عشوائية قوامها (ستون) طفلا وطفلة من أطفال المستوي الثاني بمرحلة رياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ٦ – ٧ سنوات والتي مثلت مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) بمعدل (ثلاثون) طفلا وطفلة لكل مجموعة. وتوصلت الباحثة إلي النتائج التالية: (١) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإنتماء المصور (اعداد الباحثة) – بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس - لصالح التطبيق البعدي. (٢) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإنتماء المصور (اعداد الباحثة) – بالنسبة للمحاور الاربعة للمقياس - لصالح التطبيق البعدي.(٣) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإنتماء المصور (اعداد الباحثة) لصالح المجموعة التجريبية وذلك للدرجة الكلية للمقياس.(٤) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقي البعدي لمقياس الإنتماء المصور (اعداد الباحثة) – بالنسبة للمحاور الاربعة للمقياس - لصالح المجموعة التجريبية.كما أثبتت النتائج أن " للمتغير المستقل (مسرح العرائس)حجم تأثير كبير علي المتغيرات التابعة (إنتماء الطفل لذاته وأسرته وروضته ووطنه)"

الكلمات المفتاحية: مسرح العرائس، أطفال الروضة، الانتماء، الانتماء للذات، الانتماء للأسرة، الانتماء للروضة، الانتماء للوطن.

The effectiveness of using the puppet theater as an entry point for the development of a pre-school child

Dr. Huda Ibrahim Ali Ali

Abstract :

The problem of research is that there are some shortcomings in terms of the children's awareness of themselves, their selves, and their behavior towards their colleagues and their school, despite the existence of an educational curriculum that cares about these aspects. The main reason lies in relying on the traditional methods of activities in Kindergarten such as

memorizing and indoctrination of concepts and information, Which plays a major role in the development of all skills, concepts, attitudes and positive values, such as belonging in an interesting and enjoyable way, which works to attract the attention of children. The aim of the research was to measure the effectiveness of using the puppet theater in the development of child development in kindergarten. The researcher used both descriptive and semi-experiential approaches in the treatment of research variables. The experimental activities were conducted on a random sample of (60) children and children of the second level in the Kindergarten aged 6 - 7 years, which represented the experimental groups (control and control) at the rate of 30 children per group. The researcher found the following results: (1) There was a statistically significant difference between the average scores of the children of the experimental group in the tribal applications and the sample of the photographer's index (the researcher's preparation) - for the total score of the scale - for the application of the dimension. (2) There was a statistically significant difference between the average scores of children in the experimental group in the tribal applications and the sub-criteria of the photographer's optometry (for the four axes of the scale) in favor of the remote application. (4) The existence of a statistically significant difference between the average scores of the children of the experimental and control groups in the remote application of the measure of the photographer's affiliation (by the researcher) - for the four axes of the sample Yas - for the benefit of the group Altjeribih.kma results proved that "the independent variable (puppet theater) the size of a large impact on the dependent variables (belonging to the same child and his family, and his country Rodth)

Keywords: puppet theater, kindergarten children, belonging, self-belonging, family affiliation, belonging to kindergarten, belonging to the homeland.

- **المقدمة** :

إن الأحداث المتلاحقة التي تمر بالعالم؛ والتطورات السريعة التي تجتاحه؛ والمتغيرات التي أصبحت أكبر من قدرة الأفراد علي ملاحقتها واستيعابها أحدثت قدرًا كبيرًا من تشويش الأفكار واختلاط الرؤي؛ وتسببت في ضياع الطريق الصحيح من بين الكثيرين الذين أصبحوا غير قادرين علي أن يميزوا بين الخطأ و الصواب؛ وبين الخير والشر؛ وبين طريق الهداية وطريق الهلاك.

ونظرًا لأن الطفولة هي مرحلة علي قدر كبير من الأهمية لذا وجب علي كل مجتمع الإهتمام بأطفاله، لأنه إذا فعل ذلك اهتم بحاضره ومستقبله، فأطفال اليوم وفقا لقانون النمو هم شباب المستقبل.

ويعد "فروبل" أول من أنشأ مؤسسات خاصة لتربية طفل ما قبل المدرسة وأوضح فلسفتها الأساسية وهي إتاحة الفرصة للطفل لكي ينمو نموًا طبيعيًا هادئًا، وأن نعامله ككائن ذكي يفكر ويشعر بما يعمل، وأن نهيئ له الفرص

المواتية لينفذ ما يريد وما تمليه عليه مشاعره الداخلية وميوله ورغباته (فرماوي محمد فرماوي،حياة المجادي ، ٢٠٠٤: ٣٩).

وفي خضم الانبهار بما أحدثه التطور التقني والمعرفي، والتأثيرات الكبري التي أحدثها التواصل بين الحضارات بسبب تطور الاتصالات فقد بدأ البعض يفقد ثقته بنفسه وخصوصيته؛ ولهذا كان لزاما علي المؤسسات التربوية أن تنمي وتغرس الإنتماء داخل أفراد المجتمع منذ الصغر.

هناك اتجاه عالمي بمرحله الطفوله؛ تلك المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الطفل ويتلقي فيها مبادئ الحياة ويكتسب اتجاهاته ومفاهيمه؛ فتشيكل الشخصية العربية يبدأ مع هذه المرحلة و ذلك بإرساء مفهوم الإنتماء لتلك الشخصية حتي تكتسب الحصانة اللازمة ضد أي غزو ثقافي خارجي قد يؤثر في الهوية العربية (عبدالفتاح غزال،٢٠٠١: ١٥).

وربما تتضح لنا القيمة التربوية للإنتماء لدي الأطفال، من خلال دراسة ألفت عبد الله العربي (٢٠٠٠) حيث هدفت إلي تصميم برنامج قائم علي الحكايات الشعبية في تنمية الإنتماء لدي أطفال الروضة، فقد أكدت علي ضرورة تصميم مقررات تعليمية متتابعة خلال المراحل الدراسية المختلفة تحث الأطفال علي الإنتماء.

وفي دراسة كريمان محمد بدير (١٩٩٥) بعنوان: أثر الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الإنتماء الوطني؛ أسفرت نتائج الدراسة عن أهمية الأنشطة القصصية، والفنية، والبيئية في تعميق الإنتماء الوطني لدي الأطفال، كما هدفت دراسة" ليزابيبز باكهانوPachano Lizabebth ." (١٩٩٧)، إلي تنمية اتجاهات المواطنة لدي الأطفال، وقد كشفت عن ضرورة غرس المبادئ الأولي للمواطنة لدي الأطفال الصغار.

ويعد مسرح العرائس وسيلة تربوية تستطيع معلمة رياض الأطفال من خلاله أن تقول للطفل ما لا يمكن قوله بشكل مباشر أو غير مباشر، فالطفل يمكن أن يتعلم من العروسة ما لا يتعلمهٍ من الآباء أو المعلمين، لأن سلوك الطفل يتصف بالعناد وعدم الطاعة. وانطلاقا من ذلك لابد من تعليم الطفل من خلال الحواس والخبرة غير المباشرة، فالطفل حينما يشاهد عرضًا مسرحيًا من الممكن أن يتعلم منه الكثير من أنماط السلوك الايجابي ما لا يستطيع تعلمه من خلال أسلوب الأمر والنهي والتوجيه والارشاد الشفهي (حسن، ٢٠١٠، ٨٩١)

ومما يؤكد علي أهمية مسرح العرائس ما تضمنه المؤتمر الدولي الثاني (رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة، ٢٠١٠) من أبحاث تهدف الي استخدام مسرح العرائس لتنمية العديد من المهارات والقيم والاتجاهات التربوية.

كما توصلت دراسة جلين(Gagen,2000) إلي أهمية مسرح العرائس في تدريب الأطفال علي مهارات الحياة المختلفة، وكذلك اكدت دراسات كلا من:

وود (Wood,2000) و شيرلي (Shirly,2000) و لين (Lin,2005) و (أحمد كنعان ٢٠١١) و (ناهد ٢٠٠٢) علي أهمية دمج مسرح العرائس في العملية التعليمية وبخاصة مع المراحل التعليمية الأولي في عمر الإنسان، وقد أسفرت هذه الدراسات عن أهمية مسرحة المناهج الدراسية المقدمة خصيصًا لطفل الروضة والتي يصعب استيعابها بالطرق التقليدية.

وتأسيسًا علي ما تقدم، يتضح أن مسرح العرائس إذا أحسن استخدامه بما يحمله من معان وأغان وأناشيد، وما يتضمنه من كلمات النص المسرحي، فإنه بلا شك سيكونً له دوًر كبير في إكساب الطفل قيم الإنتماء، ويساعد بشكل كبير في نقل الافكار الإيجابية إلي أذهان الأطفال وذلك من خلال بقاء أثر التعلم، فقد أوصت دراسة (لمياء ، ٢٠٠٦) بضرورة الإهتمام بالمسرح داخل العملية التعليمية، حيث أن المسرح من أهم وسائط أدب الأطفال الذي يحقق كثيرًا من أهداف العملية التعليمية، وذلك لما يتيحه لهم من حرية ونشاط وفاعلية وديناميكية وتقليد وملاحظة.

لذا يسعي هذا البحث إلي إستخدام مسرح العرائس كمدخل لتنمية قيم الإنتماء للطفل في مرحلة رياض الأطفال .

- **مشكلة البحث**:

تتضح مشكلة هذا البحث من خلال ما كشفت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة، ومن خلال ملاحظات الباحثة أثناء عملها بالإشراف علي التربية الميدانية للطالبة / المعلمة شعبة رياض الأطفال، حيث لوحظ أن هناك بعض القصور من ناحية وعي الأطفال بأنفسهم وذواتهم وسلوكياتهم تجاه زملائهم وتجاه روضتهم، وذلك علي الرغم من وجود منهج تربوي يهتم بهذه الجوانب، ولعل السبب الرئيسي يكمن في الاعتماد علي الأساليب التقليدية في الأنشطة داخل الروضة مثل الحفظ والتلقين للمفاهيم والمعلومات وإغفال الدور الكبير الذي تلعبه الأساليب التربوية المعاصرة، ومنها مسرح العرائس الذي يلعب دورًا كبيرًا في تنمية كافة المهارات والمفاهيم والأتجاهات والقيم الايجابية كالإنتماء بطريقة شيقة وممتعة، تعمل علي جذب انتباه الأطفال .

ومن هنا فقد تبلورت مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيسي التالي(ما هي فاعلية استخدام مسرح العرائس كمدخل لتنمية الإنتماء للطفل في مرحلة رياض الأطفال؟)

ويجيب هذا البحث علي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما التصور المقترح لمجموعة من الأنشطة باستخدام مسرح العرائس للطفل في مرحلة رياض الأطفال؟
- ما فاعلية التصور المقترح لمجموعة من الأنشطة باستخدام مسرح العرائس في تنمية قيم الإنتماء التي ينبغي إكسابها للطفل في مرحلة رياض الأطفال؟

- **فروض البحث**

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإنتماء المصور (إعداد الباحثة) – بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس - لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإنتماء المصور (إعداد الباحثة) – بالنسبة للمحاور الاربعة للمقياس - لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإنتماء المصور (إعداد الباحثة) لصالح المجموعة التجريبية وذلك للدرجة الكلية للمقياس.
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقي البعدي لمقياس الإنتماء المصور (إعداد الباحثة) – بالنسبة للمحاور الاربعة للمقياس - لصالح المجموعة التجريبية.

- **أهمية البحث**

ترجع أهمية البحث إلي أنه قد يسهم في :

- توجيه أنظار معلمات الروضة والقائمين علي تربية الطفل إلي أهمية تنمية قيم الإنتماء لدي الأطفال ومساعدتهم علي إستخدام مسرح العرائس في التعلم.
- توجيه أنظار مخططي مناهج رياض الأطفال وبرامجها، ومعلمات هذه المرحلة إلي أهمية تنمية قيم الإنتماء (الإنتماء للذات والإنتماء للأسرة والإنتماء للروضة والإنتماء للوطن) في هذه المرحلة.
- تدريب معلمات الروضة علي كيفية تنفيذ مسرح العرائس واستخدامه مع الأطفال بعيداً عن الطرق النمطية في التعلم.

- **حدود البحث** :

- حدود موضوعية: تم بناء أنشطة تعليمية تقوم علي استخدام مسرح العرائس للأطفال في مرحلة الروضة، كذلك أقتصر البحث علي تنمية قيم الإنتماء (الإنتماء للذات – الإنتماء للأسرة – الإنتماء للروضة – الإنتماء للوطن) فقط.
- حدود بشرية : تم تجريب المسرحيات علي عينة عشوائية قوامها (ستون) طفلًا وطفلة من أطفال المستوي الثاني بمرحلة رياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ٦ – ٧ سنوات والتي شكلت مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بمعدل (ثلاثون) طفلا وطفلة لكل مجموعة.
- حدود مكانية : تم التجريب في روضة سعد زغلول الرسمية للغات وهي إحدي الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.
- حدود زمانية : تم التجريب في الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٥/٢٠١٤) بمعدل ٤ -٦ ساعات يوميًا

- **أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية** :
  - مقياس الإنتماء المصور (إعداد الباحثة).
  - المسرحيات المقترحة (إعداد الباحثة).
- **مصطلحات البحث**
- **الفاعلية**: effectiveness

يعبر مصطلح الفاعلية في الدراسات التربوية التجريبية كما أورده شحاته والنجار (٢٠٠٣، ٢٣٠) عن "مدي الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها مثيرًا مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، وتظهر في مقدار ونوع التعلم الذي تحقق من خلال المواقف التعليمية داخل الفصل وخارجه "

وتعرفها الباحثة إجرائيًا في هذا البحث: بأنها مدي التأثير الإيجابي لمسرح العرائس في تنمية قيم الإنتماء لدي طفل الروضة.

- **مسرح العرائس**:

تعرفه إيمان خضر(٢٠١٠) بأنه أحد أنواع التمثيل تستخدم فيه العرائس علي أختلاف تنويعاتها معتمدة علي ظاهرة إحيائية الأشياء التي تميز طفل الروضة، وتتحرك بواسطة لاعب العرائس في مكان معد خصيصًا للعرض العرائسي، وتتنوع شخصياتها ما بين عرائس آدمية، أو حيوانية، أو نباتية، أو جماد، وتتناول مختلف الموضوعات التي تهم الأطفال وتسهم في جوانب نموهم المتعددة.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه استخدام مجموعة من الدمي والعرائس القفازية في مسرحيات تمثيلية هادفة توفر للأطفال خبرات تربوية متميزة بشكل ممتع من أشكال التسلية والترويح علي الأطفال، وذلك بهدف تنمية قيم الإنتماء اللازم إكسابها للأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

- **الإنتماء**:

يعرف الإنتماء علي أنه وسيلة من الوسائل البشرية لأشباع حاجة أساسية منشؤها فطرة الإنسان؛ فلا يمكن أن يعيش الإنسان دون أن ينتمي إلي شيء ولذلك تجد الإنسان الذي لا يشعر بالإنتماء يحاول قدر المستطاع أن ينضوي تحت لواء ما مثل الأحزاب والتيارات وغيرها؛ ولعل ذلك من مصادفات القاعدة المعروفة (الإنسان مدني بطبعه) ولذلك فكلما نضج الإنسان فكريًا وعقليًا نضجت حاجته للإنتماء أيًا كان شكل هذا الإنتماء(أحمد حسين٢٠٠٦ -١١)

ويعرف الإنتماء إجرائيًا في هذا البحث بأنه: شعور لدي كل طفل يشعر من خلاله أنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه (الذات – الأسرة – الروضة – الوطن) ويفتخر بارتباطه بذاته و بمجتمعه وروضته وأسرته.

- **منهج البحث** :

أتبع هذا البحث :

- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك من خلال عرض الأدبيات والدراسات المرتبطة بمحاور الإطار النظري للبحث للإفادة في إعداد أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية.
- المنهج شبه التجريبي: وذلك من خلال التطبيق الميداني لقياس فاعلية الأنشطة التعليمية التي اعتمدت علي استخدام مسرح العرائس للأطفال في تنمية قيم الإنتماء لديهم.

- **الإطار النظري**:

يتناول هذا الجزء عرضًا للإطار النظري للبحث في محورين رئيسين: المحور الأول يتناول مسرح العرائس في رياض الأطفال. ويتناول المحور الثاني الإنتماء وجوانبه. وسيتم عرض المحورين فيما يلي بشيء من التفصيل:

- **المحور الأول**: **مسرح العرائس**

يعد مسرح العرائس فن من الفنون التي رافقت الإنسان في تطوره، حيث يوجد تلازم بين الطفل والدمية في حضارات الشعوب كافة التي صنعت الدمي علي مختلف العصور من جميع المواد وبمختلف القياسات والأشكال، والتي تثير عند الطفل التخيلات وينشأ بينهما عالم ساحر وخاص يكاد يعتبرها الطفل كائنًا حيًا سواء كانت تمثل شخصًا أو حيوانًا أو نباتًا أو جماد (عيسي ،٢٠٠٨،٧٦).

فمسرح العرائس يعتبر أحد الوسائط التي تساعد علي منح السعادة والفرح للأطفال ومن شأنه أن يساهم في بعث اليقظة، والمتعة في حياة أطفالنا، ويعزز ثقتهم بما حولهم بدءًا من الدمي المحيطة بهم، والعالم المجسد حولهم، وكذلك العرائس المحيطة بهم، لذلك فمسرح العرائس مهم في حياة أطفالنا.

إن حب الطفل للعبته وحبه لعروسته هو الدافع الأكبر لميلاد مسرح العرائس في العالم، وترجع نشأة العرائس الي العصور والمجتمعات الأسطورية حيث كانت العرائس والأقنعة تعملان كناقل للرسائل الشفهية بين الناس والآلهة (عبد المنعم ١٥٧،٢٠٠٧)

إن عالم الطفولة له طبيعة خاصة؛ فالطفل والعروسة ينطلقان معًا إلي عالم خاص يعايش فيه الطفل عروسته، فيتحاوران سويًا متفاعلين مع عرائس أخري ليقيما معها علاقات أخري .

- **أهمية مسرح العرائس**

يساعد فن العرائس علي تنشئة وتعليم الطفل، وهو يعد واحدًا من أهم الوسائط المساعدة لمعلمة رياض الأطفال في تأدية عملها مع الأطفال؛ لما يحققه من فوائد، حيث تخاطب العروسة حواس الطفل المختلفة وإعطاءه المثل والنموذج والقدوة بطريقة أكثر تجسيدًا.

فمسرح العرائس علي إختلاف أنواعه يلعب دورًا مهمًا في حياة الأطفال؛ فهو وسيلة ترفيهية تثقيفية، بل لعله أكثر تأثيرًا في نفوس الأطفال من أنواع المسرح الأخري ومن وسائل الفنون عامة، وذلك لإرتباط الطفل الشديد بالدمية أو

العروسة التي تحقق له غايات عدة؛ فيتخذها وسيلة للتسلية واللعب والحكي وإظهار طاقاته الابداعية، فهي ترقص وتغني وتضحك وتبكي وتتحرك وتحكي له حكايات جذابة (عيسي،٨١،٢٠٠٨).

لذلك اهتمت الدول المتقدمة بفن العرائس من خلال تدريب وإعداد المتخصصين في إعداد المادة وتصميم المناظر والأزياء وتقديمها في أفضل صورة لما لها من إسهامات ملموسة في نضج شخصية الطفل، فإستخدام العروسة في مسرح العرائس يعد وسيلة من وسائل الاتصال الفعالة التي لها أثر كبير في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه، وتحديد نمط شخصيته، فالمسرحية هي نوع من اللعب الايهامي الذي يلعب دورًا مهمًا في حياة الأطفال.

- **أنواع مسرح العرائس**:

هناك أنواع عديدة لمسرح العرائس يمكن تقسيمها علي النحو التالي(حسين، ٢٠٠٢، ٨٤)

- **أولًا: مسرح الملاءة (المفرش)**: هو أحد المسارح المناسبة للعروض ذات الإعداد الكبيرة من العرائس لما يتيحه من مساحة يمكن التحكم فيها لتحريك العرائس، ويعتمد علي مفرش يمكن مده بين أي قائمين بالاتساع المطلوب، ويتم تثبيت حافتي المفرش بأي قوائم صلبة أو بين حافتي الباب أو النافذة بحيث تكون هناك مساحة تسمح بوقوف اللاعبين والعرائس بسهولة.
- **ثانيًا : مسرح المنضدة** : تستخدم المنضدة كمساحة للتحريك، بعد أن توضع ستارة علي الجانب المواجه للمشاهدين وتثبيتها بين جوانب المنضدة لإخفاء اللاعب الذي يحرك العرائس من خلف المنضدة.
- **ثالثًا: مسرح الصندوق**: يعتمد علي فكرة مسرح المنضدة ولكن بدلًا من إستخدام سطح المنضدة كمساحة للتحريك يستخدم الصندوق المستطيل الشكل الذي يمكن إحضاره ويوضع الصندوق علي المنضدة ويجلس اللاعب خلفها ويستخدم فتحة الصندوق كإطار لتحريك العرائس.
- **رابعًا: مسرح فتح الباب**: نفس فكرة الملاءة ولكن القائم هنا ستكون فتحه أحد الابواب، حيث يجلس المشاهدين من ناحية واللاعب والعرائس من ناحية أخري.
- **خامسًا: مسرح النافذة**: فيه يجلس المشاهدون داخل حجرة ويقف اللاعبون خارجها ويحركون عرائسهم من فتحة النافذة التي تكون بمثابة مساحة التحريك هنا.
- **سادسًا:المسرح الصغير**: مسرح مكون من ثلاثة جوانب (ثلاث قطع) تتصل بعضها ببعض بواسطة مفصلات معينة ويتم صنعه من الخشب أو الكرتون، وهذا المسرح يمكن طيه ونقله.
- **سابعًا: مسرح العرائس الكبير**: يتكون من ثلاثة جوانب من الخشب، تغطي بأقمشة سميكة أو ملونه، والجانب الأوسط عرضه أكبر من عرض أي من الجانبين الآخرين، ويتم عمل فتحه به تكفي لتحريك عدد مناسب من العرائس.

وقد اختارت الباحثة مسرح العرائس الكبير ليتناسب مع عدد الأطفال، وعدد الشخصيات، ولوضوح العرض المسرحي المقدم للأطفال.

- **مواصفات المسرحية التي يمكن تقديمها لطفل الروضة**:

المسرحية التي تصلح للأطفال هي المسرحية ذات الحدث البسيط، الذي يقوم علي قصة واحدة وشخصية محورية واحدة، وهو ما يمثله المسرح الأرسطي الذي يلتزم بالوحدات الثلاث: وحدة الزمان، ووحدة المكان، ووحدة الحدث الذي يربط بدايته بوسطه ونهايته خط واحد، يشد الطفل المتلقي من خلال المنطقية الفنية للحدث البسيط، والتي تجعل الطفل لا يفقد الخط الفكري للمسرحية (شحاته، ٢٠٠٤، ٣٨٢).

ولبناء نص مسرحي جيد لابد من أن تتكامل فيه عدد من العناصر لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

- **الفكرة:** فكرة المسرح هي الموضوع الأساسي الذي تبني عليه وتتجمع حوله بقية الأحداث والمواقف والتفاصيل لإبرازها واضحة في ذهن الأطفال (ناهد شعبان،٥١،٢٠٠٢). وتعد فكرة المسرح بمثابة مجموعة من الحقائق يحاول مؤلف النص المسرحي تأكيدها عن طريق تجسيدها من خلال الشخصيات، والحدث، والحوار، والزمان، والمكان. فلابد من وضوح الفكرة المقدمة للطفل من خلال مسرح العرائس، وأن يكون موضوع الفكرة واقعًا في دائرة اهتمامات الطفل، وأن تشبع فكرة المسرحية حاجات الطفل ورغباته.
- **المعادل الموضوعي (الحدث):** الحدث في مسرح العرائس يجب أن يكون مشهداً بسيطا مرحًا لا يستغرق عرضه أكثر من خمس عشرة دقيقة، وجميعها خصائص تتماشي مع خصائص طفل الروضة (حسين،١٣٠،٢٠٠٣)
- **الحبكة:** وتعني إحكام بناء الاحداث بطريقة منطقية مقنعة، لأنها هي القصة في وجهها المنطقي، ومفهومها أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطا منطقيًا يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء، ذات دلالة محددة، وهي تتطلب نوعًا من الغموض الذي تتضح أسراره في وقتها المناسب.
- **الشخصيات:** وتعد الشخصيات هي التي تضفي الحياة علي القصة، ومهما كانت الفكرة وسواء أكانت شخصيات من الحيوان أو البشر، ولذلك فإن لشخصيات المسرحية أبعادًا هي:
  - ✓ **البعد الخارجي:** ويقصد به الصفات الجسمية والعمرية التي تميز كل شخصية تقوم بترجمه فكرة المسرحية، عن طريق ما تقوله وما تظهره من وعي، وبما تلبس وبما تستخدمه من أشياء، وما تثيره من مشكلات تقدم للجمهور المادة الحيوية التي تقوم عليها المسرحية.
  - ✓ **البعد النفسي:** والمقصود به الصفات النفسية التي تميز كل شخصية والتي تنعكس بدورها علي كل أقوال وتصرفات الشخصية.
  - ✓ **البعد الاجتماعي:** والمقصود به الصفات الاجتماعية التي تتميز بها الشخصية وتنعكس في اقوال وسلوك الشخصية.

وهذه الأبعاد الثلاثة متداخلة يؤثر بعضها في بعض، فالبعد الجسماني له تأثيره النفسي الذي يتضح من اختلاف نفسيه الشخص السوي جسمانيًا عن نفسيه الشخص المريض أو المشوه. ومما لا شك فيه أن تحديد أبعاد الشخصية ببراعة وإتقان يعطي المصداقية لها، فتبدو مقنعة ممتعة.

- **العرائس المستخدمة في مسرح العرائس**:

يذكر العديد من التربويون أن هناك مجموعة من أنواع العرائس التي تستخدم في مسرح العرائس من أهمها ما يلي:(زينب عبد المنعم ،٢٣٦،٢٠٠٧)

- **عرائس خيال الظل:** هي فن قديم عرفته الصين والهند ومصر حيث يؤدي من خلال التمثيل غير المباشر أو التشخيص ويكون متنقلا أو ثابتًا، ويعرض من خلال شاشة بيضاء يسلط عليها ضوء خلفي، فعروسة خيال الظل تكون مسطحة مفصلية مثبتة ببعضها بواسطة مفاصل تساعد علي سهولة تحقيق الحركات المطلوبة وتصنع عادة من الورق المقوي وأحيانًا من جلود بعض الحيوانات.
- **عرائس الماريونت:** هي عرائس مصنوعة من الخشب أو الورق، وتتشكل بطريقة مفصلية، ويحركها اللاعب باستخدام خيوط متينة أو أسلاك رفيعة، وتتحرك حسب الادوار المطلوبة منها .
- **عرائس العصا:** تعتمد هذه العرائس في الحركة علي القضبان أو العصي وليس الايدي، فهي دمي مسطحة ذات جزء أو أكثر قابل للحركة وبها سلك صلب أو عصي خشبية رفيعة مثبته بالذراعين والساقين أو الرأس.
- **عرائس اليد أو العرائس القفازية:** تعد أبسط أنواع العرائس وأسهلها في صنعها وتحريكها، أشكالها لها رأس وأذرع مجوفة وجسم طويل يشبه كم الثوب، والفنان الذي يحركها يدخل يده في جسمها ويتحكم في رأسها وأذرعتها بواسطه أصابعه.

وتعتبر عرائس اليد أكثر إمتاعًا وبهجة، حيث تستطيع أن تتصافح وتتحرك وتقفز وتصفق، وتحرك أذرعتها يمينًا وشمالا، حيث تعتمد علي حركة أصابع اللاعب فيتحرك رأس العروسة بواسطة أصبع السبابة بينما يحرك الابهام والوسطي ذراعي العروسة، وهي بسيطة في صنعها(سليمان،٢٤٤،٢٠٠٥).

ويقبل الأطفال بشدة علي هذه العرائس لاختلاط الخيال بالواقع، ولقدرتها علي تجسيد الانفعالات، ومخاطبة الصغار بما يحبون، ويمكن توظيف هذا النوع من العرائس في النواحي التربوية والتعليمية كما هو الحال في هذا البحث الذي اعتمد علي استخدام مسرح العرائس الذي يستخدم العرائس القفازية.

- **المحور الثاني: الإنتماء**

مصطلح الإنتماء من المصطلحات التي أثارت جدلاً نظرا لما يحويه من أهميه قصوي خاصه في عصر العولمة و إنتهاج سياسيات الغزو الثقافي. فالكثير من

التربويون يؤكدون علي أن الإنتماء مفهوم إجتماعي بحت يدخل في أطار تنظيم المجتمع؛ فيعرف علي أنه ارتباط بين الفرد والمجتمع يظهر علي مستويات متعددة هي ارتباط الفرد بأسرته وبعمله وبمجتمعه المحلي وبمجتمعه الشامل.(علياء رضا،١٩٩٠: ٤٢)

وتشير نجلاء عبد الحميد إلي أن الإنتماء هو النزعة التي تدفع الفرد للدخول في الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخري. (نجلاء عبد الحميد ١٩٩٩ -٥٧)

ويعرف الإنتماء إجرائيًا في هذا البحث بأنه: شعور لدي كل طفل يشعر من خلاله أنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه (الذات – الأسرة – الروضة – الوطن) ويفتخر بارتباطه بذاته و بمجتمعه وروضته وأسرته.

- **جوانب الإنتماء**:

إن الطفل منذ ولادته ينتمي إلي أمه، ثم أمه و أبيه، وهكذا تنشأ الأسرة التي انتمي إليها وينتقل انتماءه إلي المنزل و العائلة فالشارع والحي الذي يسكن فيه، بعدها تأتي الروضة والمدرسة، فينتمي إلي فصله و أصدقائه وروضته، ثم يتطور الأمر إلي أبعد من ذلك إلي طائفته و محيطه فمدينته ثم موطنه وأمته .

كل ما سبق الإشارة إليه يعتبر من محاور الإنتماء، وفي هذا البحث سيتم عرض أربع جوانب أساسية للإنتماء وهي الإنتماء للذات ثم الأسرة ثم الروضة ثم الوطن .

- **أولاً :الإنتماء للذات**:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، وذلك لأثرها البالغ في تكوين شخصيته؛ فهي الفترة التي تنمو فيها قدراته، وتتفتح مواهبه، وتتحدد اتجاهاته، ويتحدد فيها مفهومه عن ذاته (ثناء حجازي ٢٠٠٥:٣٨)

ومفهوم الذات هو الشيء الوحيد الذي يجعل للانسان فرديته الخاصة به، ولعله المخلوق الوحيد الذي يستطيع إدراك ذاته، بحيث يجعل من الذات موضوعا لتأمله وتفكيره وتقويمه، فمعرفة الذات تمكن صاحبها من إدراك قيمتها ورسم مسارها، وتحديد علاقاتها بالذوات الأخري (حسين الصديق ٢٠٠٤:١)

ومن الضروري توفير مناخ تعليمي متميز لتأكيد إنتماء الطفل لذاته علي اعتبار أن كل طفل أشبه بوحدة متميزة في خصائصها عن الآخرين، وسيتطلب ذلك إثراءً متنوعًا في البيئة التي يتعلم منها الطفل، مع التأكيد علي إيجابياته، وإتاحة فرص نجاحه، وعدم الإسراف في نقد أفكاره، وتجنبه مواقف الفشل و تقبل أفكاره بصرف النظر عن سلبياته (مصطفي ٢٠٠١:٣٠)

- **ثانيا: الإنتماء للأسرة**:

تعتبر الأسرة الخلية الأولي للتنشئة الإجتماعية السليمة ينمو فيها الطفل ويتعلم العادات واللغة والتقاليد التي تحكم المجتمع، وأثناء فترة الطفولة المبكرة يقوم الوالدين بتعليم الطفل السلوك الإجتماعي السليم.

فإذا أحسنت الأسرة تربية الطفل فإنه يتشبث بالفضيلة والأخلاق والصفات الحميدة تنحدر هذه القيم وتتأثر في نفسه وإن أساءت في تقديرها يكون العكس هو الصحيح.فيجب علي الأسرة أن تنمي في الطفل الشعور بالإنتماء حتي يشب وهو فخور ومعتز بوجوده في هذه الأسرة مما يجعله يشعر بالإنتماء لها.

ويري علماء النفس أن الأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف الأساسية مثل الوظيفة النفسية كالحب والشعور بالإنتماء، الوظيفة الاقتصادية، ثم الوظيفة التربوية الخاصة بالتنشئة الاجتماعية ومنح الشعور بالحب والإنتماء، وهذه الوظيفة لا تزال هي الوظيفة الأساسية التي لا يمكن لأي مؤسسة أخري القيام بها وبخاصة خلال السنوات الأولي في عمر الطفل (عبد الفتاح غزال :٢٠٠٠، ١٤)

فالحاجة للإنتماء من أهم الحاجات التي يجب ان تحرص الأسرة علي إشباعها لدي الطفل لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب ان يسلكها الطفل منذ صغره وحتي مراحل عمره، أما فقدان الإنتماء فيعتبر من أخطر ما يهدد حياة أي مجتمع، و ينشر الأنانية و السلبية، وفي المقابل يؤدي الإنتماء للأسرة الي التعاون مع الغير، والوفاء للوطن والولاء له http://www.islamonline.n /arabic// adam/2001/10/article15.shtml

- **ثالثا الإنتماء للمدرسة**:

المدرسة هي منشأة اجتماعية توكل إليها مهمة التربية والتعليم، فهي تنقل التراث وتورثه من جيل لآخر وتحافظ علي الشخصية الوطنية وتسهل عملية إندماج الأفراد في المجتمع، فالمدرسة تقدم تربية عامة تهدف بالأساس إلي تعديل السلوك وتشكيله وتوسيع مدارك الطفل العقلية وتهذيب وتربية وجدانه وإكسابه المعرفة العامة، أي أنها تسعي لتربية متكاملة تتماشي مع التكوين الروحي والعقلي والجسدي للطفل وذلك بهدف خلق مواطن صالح يساهم في بناء مجتمعه.

وقد أكدت بهيجة الديلمي(٢٠٠٧) علي أن إحتكاك الطفل بزملائه في المدرسة يجعله يشعر بانتمائه لذاته من خلال الآخرين، وشعوره بأنه جزء من مجموع يخلق توازنا نفسيا داخله مما يجعله ينتمي إلي مجتمع المدرسة(بهيجة الديلمي، ٢٠٠٧: ٢).

- **رابعاً: الإنتماء للوطن**:

أينما يوجد وطن فلابد من وجود مواطن، فالوطن بلا مواطن كالشجرة الخاوية علي عروشها، والمواطن بلا وطن إنسان بلا هوية تائه في الأرض. وتعبر

الوطنية عن ارتباط مجموعة من البشر بأرض محددة هذا التجمع يربط بينهم رمز وعلم ونشيد وطني، والوطنية في اللغة تعني أرض الآباء وفيها إشارة إلي اعتبارات عاطفية، وتاريخية، فالوطنية إنتماء، وهدف، وولاء لقيم ومبادئ، وإعتزاز بالأرض. (حسين كامل ، ٢٠٠٠ : ٩٢ -١٠٧)

فالشعور بالإنتماء للمجتمع من أهم دعائم المجتمع، والتي تحافظ علي استقراره ونموه وهو يشير إلي مدي شعور أفراد المجتمع بالإنتماء إلي مجتمعهم ويمكن أن نستدل علي ذلك من خلال المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، الدفاع عن مصالح المجتمع، الشعور بالفخر والاعتزاز بالإنتماء للمجتمع، المحافظة علي ممتلكات المجتمع (محمد رفعت قاسم وبدر الدين كمال ٢٣،٢٠٠٨).

وفي دراسة عن:"تعزيز الإنتماء للجماعة وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة علي تحدي الإعاقة" أدي زيادة الإنتماء للجماعة (تعزيزه) إلي زيادة قدرة الأعضاء علي تحدي الإعاقة، متمثلا في : تأكيد الذات، وزيادة القدرة علي العمل واكتساب مهاراته، وزيادة القدرة علي الاندماج في المجتمع، وزيادة الإيمان بالقضاء والقدر.

وفي دراسة ماجدة مصطفي السيد (٢٠٠١) : هدفت الدراسة إلي تصميم نموذج تدريسي يمكن ان يستخدمه معلم التربية الفنية بالمرحلة الثانوية لتنمية الاتجاه نحو الإنتماء الوطني وتنمية قدرات التعبير الفني المجسم لدي تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد أكدت النتائج الي صلاحية ميدان التربية الفنية بشكل عام في تنمية الإنتماء لدي تلاميذ المرحلة الثانوية، وأوصي البحث بضرورة تدريب المعلم علي تنمية الإنتماء لدي التلاميذ في المرحلة الثانوية.

وفي دراسة عن: "مشاركة الشباب وسيلة للحد من التطرف والعنف: دراسة استطلاعية في مدينة الطور -محافظة جنوب سيناء" لوحظ ضعف الإنتماء عند بعض البدو للمجتمع المصري. وأن البدو لا يعرفون أن هناك ملكية خاصة للأفراد وأخري عامة للدولة، وأن الجبال والأودية والبحار ملكية عامة وليست خاصة وهكذا، فقد أوصت الدراسة بضرورة دعم الشباب ومشاركتهم في المجتمع المدني حتي ينمو لديهم الشعور بالإنتماء لمجتمعهم .

وأكّدت "نجلاء عبد الحميد" في دراستها للإنتماء الإجتماعي للشخصية المصرية أن الولاء للموطن مرهون بالإشباعات المادية والمعنوية لأفراده، وأنها الأطر التي يستقي منها في التنشئة الاجتماعية بما فيها من لغة، وفكرة، وفن (الثقافة).

وفي دراسة أخري بعنوان فعالية استراتيجيتي لعب الأدوار وحل المشكلات في تنمية ثقافة المواطنة والوعي بها من خلال تدريس الدراسات الإجتماعية

لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، أكدت علي ضرورة تضمين الكتب الدراسية لثقافة المواطنة والوعي بها من خلال تنمية الشعور بالإنتماء لدي التلاميذ بدءً من مرحلة التعليم الاساسي وحتي المراحل التعليمية المتتابعة.

وتشير بهيجة الديلمي(٢٠٠٧) إلي كيفية غرس الإنتماء في نفسية الطفل منذ نعومة أظافره قائلة: أن الطفل يعيش في دوائر من البيئات الاجتماعية تبدأ بذاته ، ولذلك يجب علي الأسرة أن تنمي فيه الشعور والتقدير لذاته كي يشب وهو فخور ومعتز بوجوده في هذه الأسرة مما يجعله يشعر بالإنتماء إليها، ثم تبدأ الأسرة بتوسيع دائرة المعارف لدي الطفل ولكن ليس بالوعظ والإرشاد والشعارات وإنما بالسلوك والتصرفات، من خلال تحميله بمجموعة من المسئوليات والواجبات وأيضا الحقوق كي تنمي فيه القدرة علي إيجاد توازن لمنظومة القيم بداخله، وحتي يعرف أن عليه واجبات وله حقوق، ويستمر دور الأسرة في تعزيز الإحساس بالمواطنة داخل الطفل، وذلك بحثه علي المحافظة علي نظافة أي مكان يذهب إليه، مثل الحديقة أو المجمع التجاري حتي يشعر بأن هذا المكان يخصه وبالتالي يشعر بالإنتماء إليه، كما أن احتكاك الطفل بزملائه في المدرسة يجعله يشعر بذاته من خلال الآخرين، وشعوره بأنه جزء من مجموع يخلق توازنا نفسيا داخله مما يجعله ينتمي إلي مجتمع المدرسة، التي يجب أن تشرح للطفل ببساطة معني الإنتماء للرموز الوطنية المتمثلة في العلم والخريطة والسلام الوطني؛ فعندما يطلب من الطفل أن يحترم العلم فيجب أن يفهم بطريقة مبسطة ما معني العلم، أو الوقوف عند عزف السلام الوطني فيجب أن يفهم لماذا يقف؟

في حين اهتمت دراسة عبد الفتاح غزال (٢٠٠٠) بتصميم مقياس تقدير الإنتماء لدي طفل ما قبل المدرسة ويهدف هذا المقياس إلي تحديد درجة إنتماء طفل ما قبل المدرسة؛ وذلك من خلال قربه أو بعده عن العوامل المرتبطة بتشكيل مفهوم الإنتماء.

- **التطبيق الميداني**:
- **مقياس الإنتماء**
- **تصميم مقياس الإنتماء المصور**:

نظرًا لطبيعة السنوات الأولي من مرحلة الطفولة المبكرة من ضعف مقدرة الطفل علي القراءة بسهولة، كانت الحاجة ملحة لتصميم مقياس مصور يقيس الإنتماء لدي الأطفال، وقد مر بناء المقياس بعدة خطوات: -

- الإطلاع علي بعض المقاييس المقننة في مجال الإنتماء، ومنها(مقياس تقدير مفهوم الإنتماء لدي طفل ما قبل المدرسة. إعداد عبد الفتاح غزال يهدف هذا المقياس إلي تحديد درجة إنتماء طفل ما قبل المدرسة؛ وذلك من خلال قربه أو بعده عن العوامل المرتبطة بتشكيل مفهوم الإنتماء، مقياس الإنتماء المصور إعداد الفت العربي).

- تحديد خصائص أطفال الروضة لضمان التجاوب مع فقرات المقياس.
- صياغة البدائل المصورة، والتي روعي فيها:
  - ✓ أن تكون مصورة وذات لقطه واحدة، حتي لا يرتبك الطفل بوجود التفاصيل.
  - ✓ أن تكون غير ملونة، حتي لا يكون إختيار الطفل علي أساس اللون المفضل لديه.
- وضع إطار بالمحاور التي يجب أن يشملها المقياس، وهي الإنتماء للذات، والإنتماء للأسرة، والإنتماء للروضة، والإنتماء للوطن.
- ثم وضع مجموعة من المحكات تشمل (٥٦)، موزعة كالتالي:
  - ✓ الإختيار بين مجموعة صور تندرج تحت الإنتماء للذات وتعبر عنه الصور(١ -١٠)، والتي تمثل إنتماء الطفل لجنسه (ذكر/أنثي)، النظافة الشخصية، الإعتماد علي الذات.
  - ✓ الإختيار بين مجموعة الصور (١١ -٢٦)، والتي تمثل المستوي الإجتماعي للطفل، ومدي إرتباطه بأسرته، دوره في المنزل، مدي تعرفه علي شكل منزله، ورضائه عنه.
  - ✓ الإختيار بين مجموعة صور تندرج تحت الإنتماء للروضة، وتعبر عنها الصور (٢٧ -٤١)، والتي تمثل إنتمائه لجماعة الروضة بالمدرسة، مشاركته في أنشطة المدرسة.
  - ✓ الإختيار بين مجموعة صور تندرج تحت الإنتماء للوطن، وتعبر عنها الصور (٤٢ -٥٦)، والتي تمثل تعرفه علي علم وطنه، تعرفه علي رئيس بلده، تعرفه علي المنتخب الوطني الذي يمثل بلده، تعرفه علي آثار بلده.
- إعداد الصورة المبدئية للمقياس.
- عرض المقياس في صورته المبدئية علي مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صدق المقياس.
- تحليل آراء المحكمين لتحديد نسبة الموافقة علي أبعاده.
- في ضوء آراء المحكمين تم إستبعاد بعض الصور التي لا تعبر عن البعد مثل صورة رقم ٥،٦ ، وإستبدالهم بصور أخري تعبر عن البعد، كذلك تم استبعاد الصور (١٧ -١٨ -١٩).
- تصميم المقياس في صورتة النهائية.

- **حساب ثبات المقياس**:

تم حساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق المقياس علي عينة قوامها ٢٠ طفل وطفله من غير عينة البحث، مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعين، ، وذلك بالطريقة العامة لبيرسون، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) حساب ثبات مقياس الإنتماء المصور لاطفال الروضة

	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	حجم العينة	معامل ارتباط بيرسون
التطبيق الأول	47.9	10.68	20	0.85
التطبيق الثانى	71.1	7.05	20	

وكما يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات هو ٠.٨٥ وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدل علي مدي دقة المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ولتصحيح المقياس فقد كانت الأوزان (٢،١، صفر)، فالإستجابه الصحيحة يعطي للطفل درجتان، والإستجابه الخاطئة يعطي للطفل درجة واحدة، وعدم الإستجابه يعطي للطفل صفر، وبذلك تصبح الدرجة العظمي للمقياس هي (٤٠) درجة (٢٠×٢).

- **اختيار عينة البحث**:

يهدف هذا البحث إلي تنمية الإنتماء لدي الأطفال باعتبارهم أساس المجتمع، ولذلك فقد تم اختيار عينة عشوائية قوامها(٦٠) طفل وطفله تمثل مجموعات البحث التجريبية والضابطة بروضة سعد زغلول الرسمية للغات وهي إحدي الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.

- **تطبيق المقياس قبلياً**:

تطبيق المقياس قبليًا علي أفراد العينة في أسبوعين متتاليين وتم تطبيقه بصورة فردية مع كل طفل علي حده.

- بعد التطبيق تم تصحيح استجابات الأطفال.
- تنفيذ المسرحيات المقترحة.

- **تطبيق المقياس بعدياً**:

تم تطبيق المقياس بعديًا علي أفراد العينة في أسبوعين متتاليين وتم تطبيقه بصورة فردية مع كل طفل علي حده. وبعد التطبيق تم تصحيح استجابات الأطفال.

بعد التطبيق البعدي للمقياس تم تحليل الدرجات إحصائيًا، وذلك من خلال برنامج الـ spss، وكانت النتائج كالتالي:

- **نتائج البحث**.

- **التحقق من صحة الفرض الأول والثاني**:

ولاختبار الفرضيين الأول والثاني تم حساب قيم "ت" ومدي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك باستخدام معادلة الفروق في حالة المتوسطات المرتبطة. وبتطبيق المعادلات جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢)

يوضح الجدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية بالنسبة لمحاور المقياس الأربعة ، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.علما بان ن = ٣٠

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية بالنسبة لمحاور المقياس الأربعة ، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس

محاور المقياس		م	ع
انتماء الطفل لذاته	قبل	٨.٥٧	١.٠١
	بعد	٩.٤٧	٠.٥١
انتماء الطفل لأسرته	قبل	٨.٠٣	١.١٠
	بعد	٩.٠٣	١.١٣
انتماء الطفل لروضته	قبل	٨.٤٧	١.٠٤
	بعد	٩.٣٠	٠.٨٤
انتماء الطفل لمجتمعه	قبل	٨.٨٣	١.٢١
	بعد	٩.٤٧	٠.٨٦
الدرجة الكلية	قبل	٣٣.٩٠	٢.٤٣
	بعد	٣٧.٣٠	٢.٠٢

جدول (٣) نتائج اختبارت للمجموعات المرتبطة

محاور المقياس	المجموعة التجريبية			مستوي الدلاله
	م ف	ع ف	ت	
الإنتماء للذات	٠.٩٠	١.١٢	٤.٣٨	دال عند٠.٠٥
الإنتماء للأسرة	١	١.٣٩	٣.٩٤	دال عند٠.٠٥
الإنتماء للمدرسة	٠.٨٣	١.٢٣	٣.٧٠	دال عند٠.٠٥
الإنتماء للوطن	٠.٦٣	١.٤٥	٢.٣٩	دال عند٠.٠٥
الدرجة الكلية	٣.٤٠	٣	٦.٢١	دال عند٠.٠٥

حيث: درجات الحرية = ن – ١ = ٢٩ ، م ف: متوسط الفروق ، ع ف: الانحراف المعياري للفروق ، ت: قيمة ت المحسوبة.

يتضح من الجدولين (٢) و (٣) السابقين ما يلي :

- بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فيلاحظ ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٣٧.٣) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣٣.٩)، حيث بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين (٣.٤) درجة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإنتماء المصور للدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي، ويتضح ذلك من مقارنة قيم "ت" المحسوبة بقيمة "ت" الجدولية (٦.٢١) عند درجة حرية (٢٩)، حيث اتضح أن جميعها تعتبر قيم دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥).

ويشير هذا إلي أنه قد حدث تحسن واضح ودال في الإنتماء لدي أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث)، وذلك نتيجة تطبيق الأنشطة المسرحية. وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث.

- **قياس حجم تأثير مسرح العرائس في نمو الإنتماء للأطفال من٤-٦ سنوات بالنسبة للدرجة الكلية:**

إن مفهوم الدلالة الإحصائية تعبر عن الثقة التي توليها لنتائج الفروق أو العلاقات بصرف النظر عن حجم الفرق أو حجم الارتباط، بينما يركز مفهوم حجم التأثير علي الفرق أو حجم الارتباط بصرف النظر عن مدي الثقة التي

نضعها في النتائج ، فحجم التأثير هنا يعبر عن الدلالة العملية لمسرح العرائس، ويرمز له بالرمز((η2))، وعندما يزيد مربع إيتا ((η2)) عن ١٥، ٠فان حجم التأثير للمتغير المستقل علي التابع يكون كبير. (رشدي منصور، ١٩٩٧ : ٥٩)

ولهذا تم حساب حجم التأثير بالاعتماد علي قيم "ت" الناتجة عن المقارنة بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإنتماء المصور، وذلك باستخدام معادلة مربع إيتا ((η2)) . وقد تم التوصل إلي مجموعة من القيم يوضحها الجدول (٤).

جدول (٤) يبين حجم تأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الإنتماء المصور.

البيانات	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (η^2)	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
المجموعة التجريبية	٢٩	٦.٢١	٠.٥٧	٢.٣٠	كبير

يتضح من الجدول (٤) السابق ما يلي:

- أن قيمة مربع إيتا (η2) الكلية = ٠.٥٧ بالنسبة للمجموعة التجريبية، وهذا يعني أن ٠.٥٧ من التباين الكلي في المتغير التابع (الإنتماء) يرجع إلي أثر المتغير المستقل (مسرح العرائس)، و كما هو معروف عندما يزيد مربع إيتا (η2) عن ١٥، ٠فان حجم التأثير للمتغير المستقل علي التابع يكون كبير وهذا ما يظهر بوضوح في النتائج، كما أن قيمة (d) الكلية = (٢.٣٠)، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، وذلك لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨) بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس .
- ويشير هذا إلي فاعلية (مسرح العرائس) في تنمية الإنتماء لدي عينة من أطفال الروضة (من ٤ -٦سنوات).
- ويتضح من الجدول (٢) و (٣) السابق ما يلي :
- ارتفاع متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإنتماء المصور في كل من محور الإنتماء للذات - الإنتماء للأسرة – الإنتماء للروضة – الإنتماء للوطن لصالح التطبيق البعدي".
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإنتماء المصور في محور الإنتماء للذات لصالح التطبيق البعدي"، ويتضح ذلك من حساب قيم "ت" المحسوبة حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمحور الإنتماء للذات (٤.٣٨) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥).
- ويشير هذا إلي أنه قد حدث تحسن واضح ودال في محور الإنتماء للذات لدي أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) بعد تنفيذ (مسرح العرائس).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإنتماء المصور في محور الإنتماء للاسرة لصالح التطبيق البعدي"، ويتضح ذلك من حساب قيم "ت"

المحسوبة حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمحور الإنتماء للأسرة (٣.٩٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥).

- ويشير هذا إلي أنه قد حدث تحسن واضح ودال في محور الإنتماء للاسرة لدي أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) بعد تنفيذ (مسرح العرائس).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإنتماء المصور في محور الإنتماء للروضة لصالح التطبيق البعدي"، ويتضح ذلك من حساب قيم "ت" المحسوبة حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمحور الإنتماء للروضة (٣.٧٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥).
- ويشير هذا إلي أنه قد حدث تحسن واضح ودال في محور الإنتماء للروضة لدي أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) بعد تنفيذ (مسرح العرائس).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإنتماء المصور في محور الإنتماء للمجتمع لصالح التطبيق البعدي"، ويتضح ذلك من حساب قيم "ت" المحسوبة حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمحور الإنتماء للمجتمع (٢.٣٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥).
- ويشير هذا إلي أنه قد حدث تحسن واضح ودال في محور الإنتماء للمجتمع لدي أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) بعد تنفيذ (مسرح العرائس).

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

- **قياس حجم تأثير (مسرح العرائس) في تنمية كل من محور الإنتماء للذات - الإنتماء للأسرة - الإنتماء للروضة - الإنتماء للوطن**

تم حساب حجم التأثير بالاعتماد علي قيم "ت" الناتجة عن المقارنة بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإنتماء المصور، وذلك باستخدام معادلة مربع إيتا ($\eta 2$) . وقد تم التوصل إلي مجموعة من القيم يوضحها الجدول (٥).

جدول (٥): يبين حجم تأثير المتغير المستقل (مسرح العرائس) علي المتغير التابع (مقياس الإنتماء المصور بمحاوره الأربعة)

	أبعاد المقياس	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (η^2)	قيمة(d)	مقدار حجم التأثير
المجموعة التجريبية	الإنتماء للذات	٢٩	٤.٣٨	٠.٣٩	١.٦	كبير
	الإنتماء للأسرة	٢٩	٣.٩٤	٠.٣٥	١.٥	كبير
	الإنتماء للروضة	٢٩	٣.٧٠	٠.٣٢	١.٤	كبير
	الإنتماء للوطن	٢٩	٢.٣٩	٠.١٧	٠.٩١	كبير
المجموعة الضابطة	الإنتماء للذات	٢٩	٣.٩٩	٠.٣٥	١.٥	كبير
	الإنتماء للأسرة	٢٩	٣.٨١	٠.٣٣	١.٤	كبير
	الإنتماء للروضة	٢٩	٢.٨٥	٠.٢٢	١.٧	كبير
	الإنتماء للوطن	٢٩	٧.٠٥	٠.٦٣	٢.٦	كبير

يتضح من الجدول (٥) ما يلي :

- أن قيمة مربع إيتا (η2) بالنسبة لمحور الإنتماء للذات = ٠.٠٣٩، وهذا يعني أن ٠.٠٣٩ من التباين الكلي في المتغير التابع (مقياس الإنتماء المصور) يرجع إلي أثر المتغير المستقل (مسرح العرائس) ، و كما هو معروف عندما يزيد مربع إيتا (η2) عن ١٥، ٠فان حجم التأثير للمتغير المستقل علي التابع يكون كبير وهذا ما يظهر بوضوح في النتائج، كما أن قيمة (d) بالنسبة لمحور الإنتماء للذات = (١.٦)، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، وذلك لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨) بالنسبة لمحور الإنتماء للذات.
- ويشير هذا إلي فاعلية (مسرح العرائس) في تنمية الإنتماء للذات لدي عينة من أطفال الروضة (من ٤ -٦سنوات).
- أن قيمة مربع إيتا (η2) بالنسبة لمحور الإنتماء للأسرة = ٠.٠٣٥، وهذا يعني أن ٠.٠٣٥ من التباين الكلي في المتغير التابع (مقياس الإنتماء المصور) يرجع إلي أثر المتغير المستقل (مسرح العرائس)، و كما هو معروف عندما يزيد مربع إيتا (η2) عن ١٥، ٠فان حجم التأثير للمتغير المستقل علي التابع يكون كبير وهذا ما يظهر بوضوح في النتائج، كما أن قيمة (d) بالنسبة لمحور الإنتماء للاسرة = (١.٥)، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، وذلك لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨) بالنسبة لمحور الإنتماء للأسرة.
- ويشير هذا إلي فاعلية (مسرح العرائس) في تنمية الإنتماء للأسرة لدي عينة من أطفال الروضة (من ٤ -٦سنوات).
- أن قيمة مربع إيتا (η2) بالنسبة لمحور الإنتماء للروضة = ٠.٠٣٢، وهذا يعني أن ٠.٠٣٢ من التباين الكلي في المتغير التابع (مقياس الإنتماء المصور) يرجع إلي أثر المتغير المستقل (مسرح العرائس)، و كما هو معروف عندما يزيد مربع إيتا (η2) عن ١٥، ٠فان حجم التأثير للمتغير المستقل علي التابع يكون كبير وهذا ما يظهر بوضوح في النتائج، كما أن قيمة (d) بالنسبة لمحور الإنتماء للروضة = (١.٤) ، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، وذلك لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨) بالنسبة لمحور الإنتماء للروضة.
- ويشير هذا إلي فاعلية (مسرح العرائس) في تنمية الإنتماء للروضة لدي عينة من أطفال الروضة (من ٤ -٦سنوات).
- أن قيمة مربع إيتا (η2) بالنسبة لمحور الإنتماء للوطن = ٠.٠١٧، وهذا يعني أن ٠.٠١٧ من التباين الكلي في المتغير التابع (مقياس الإنتماء المصور) يرجع إلي أثر المتغير المستقل (مسرح العرائس)، و كما هو معروف عندما يزيد مربع إيتا (η2) عن ١٥، ٠فان حجم التأثير للمتغير المستقل علي التابع يكون كبير وهذا ما يظهر بوضوح في النتائج، كما أن قيمة (d) بالنسبة لمحور الإنتماء للذات = (٠.٩١) ، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، وذلك لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨) بالنسبة لمحور الإنتماء للوطن.
- ويشير هذا إلي فاعلية (مسرح العرائس) في تنمية الإنتماء للوطن لدي عينة من أطفال الروضة (من ٤ -٦سنوات).

- **التحقق من صحة الفرضيين الثالث والرابع من فروض البحث**:

◄◄ يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإنتماء المصور للأطفال من٤ -٦ سنوات لصالح المجموعة التجريبية وذلك للدرجة الكلية للمقياس.

◄◄ يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإنتماء المصور للأطفال من٤ - ٦ سنوات لصالح المجموعة التجريبية وذلك للمحاور الأربعة للمقياس.

ولاختبار الفرضيين الثالث والرابع تم حساب قيم "ت" ومدي دلالتها بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي، وذلك باستخدام معادلة الفروق في حالة المتوسطات المرتبطة. وبتطبيق المعادلات جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٦).

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بالنسبة لمحاور المقياس الأربعة، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس

محاور المقياس(بعدي)		القياس البعدى		
		ن	م	ع
انتماء الطفل لذاته	تجريبية	٣٠	٩.٤٧	٠.٥١
	ضابطة	٣٠	٩.٣٣	٠.٩٦
انتماء الطفل لأسرته	تجريبية	٣٠	٩.٠٣	١.١٣
	ضابطة	٣٠	٨.٣٧	٠.٩٣
انتماء الطفل لروضته	تجريبية	٣٠	٩.٣٠	٠.٨٤
	ضابطة	٣٠	٨.٨٣	١.١٢
انتماء الطفل لبلده	تجريبية	٣٠	٩.٤٧	٠.٨٦
	ضابطة	٣٠	٩.١٠	١.١٨
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠	٣٧.٣	٢.٠٢
	ضابطة	٣٠	٣٥.٤٠	٢.٤٦

يوضح الجدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بالنسبة لمحاور المقياس الأربعة، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٧) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة(عينة البحث) في القياس البعدي، وقيم "ت" ومستوي دلالتها بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة(عينة البحث) في القياس البعدي لمقياس الإنتماء المصور بالنسبة لمحاوره الأربعة.

جدول (٧) نتائج اختبارت للمجموعات المستقلة

محاور المقياس	المجموعة التجريبية		مستوي الدلالة
	م ف	ت	
الإنتماء للذات	١	٥.١٤	دال لصالح التجريبية عند٠.٠٥
الإنتماء للاسرة	١	٣.٤٨	دال لصالح التجريبية عند٠.٠٥
الإنتماء للروضة	٠.٩٣	٣.٩٢	دال لصالح التجريبية عند٠.٠٥
الإنتماء للمجتمع	٠.٧٧	٢.٨٨	دال لصالح التجريبية عند٠.٠٥
الدرجة الكلية	٣.٧٣	٦.٧٨	دال لصالح التجريبية عند٠.٠٥

حيث: درجات الحرية = ٢ن – ٢ = ٥٨ ، م ف: متوسط الفروق للمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي ، ت: قيمة ت المحسوبة.

يتضح من الجدول (٦) و (٧) السابقين ما يلي :

- بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فيلاحظ ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في التطبيق البعدي (٣٧.٣) عن متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٣٣.٦)، حيث بلغ متوسط الفرق بين المجموعتين (٥.١) درجة .
- وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة لمقياس الإنتماء المصور للدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك من مقارنة قيم "ت" المحسوبة بقيمة "ت" الجدولية (٢.٠١) عند درجة حرية (٥٨)، حيث اتضح أن جميعها تعتبر قيم دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) .
- ويشير هذا إلي أنه قد حدث تحسن واضح ودال في الإنتماء لدي أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث)، وذلك نتيجة تطبيق مسرح العرائس.
- ارتفاع متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية عن متوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإنتماء المصور في كل من محور الإنتماء للذات - الإنتماء للأسرة – الإنتماء للروضة – الإنتماء للوطن لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة لمقياس الإنتماء المصور في محور الإنتماء للذات لصالح المجموعة التجريبية "، ويتضح ذلك من حساب قيم "ت" المحسوبة حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمحور الإنتماء للذات (٥.١٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥).
- ويشير هذا إلي أنه قد حدث تحسن واضح ودال في محور الإنتماء للذات لدي أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) بعد تنفيذ (مسرح العرائس).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة لمقياس الإنتماء المصور في محور الإنتماء للاسرة لصالح المجموعة التجريبية "، ويتضح ذلك من حساب قيم "ت" المحسوبة حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمحور الإنتماء للاسرة (٣.٤٨) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥).
- ويشير هذا إلي أنه قد حدث تحسن واضح ودال في محور الإنتماء للاسرة لدي أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) بعد تنفيذ (مسرح العرائس).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة لمقياس الإنتماء المصور في محور الإنتماء للروضة لصالح المجموعة التجريبية "، ويتضح ذلك من حساب قيم "ت" المحسوبة حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمحور الإنتماء للروضة (٣.٩٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥).

- ويشير هذا إلي أنه قد حدث تحسن واضح ودال في محور الإنتماء للروضة لدي أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) بعد تنفيذ (مسرح العرائس).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة لمقياس الإنتماء المصور في محور الإنتماء للمجتمع لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك من حساب قيم "ت" المحسوبة حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمحور الإنتماء للمجتمع (٢.٨٨) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥).
- ويشير هذا إلي أنه قد حدث تحسن واضح ودال في محور الإنتماء للمجتمع لدي أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) بعد تنفيذ (مسرح العرائس)

وبذلك يتحقق صحة الفرضيين الثالث والرابع من فروض البحث .

- **تفسير النتائج ومناقشتها**

أوضحت نتائج هذا البحث فاعلية(مسرح العرائس) في نمو انتماء الطفل لذاته ولاسرته ولروضته ولوطنه (جدول رقم ١،٢)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: ماجدة مصطفي السيد (٢٠٠١) فقد أشارت الي أهمية التربية الفنية في تنمية الإنتماء لدي التلاميذ وهذا ما تم بالفعل من خلال تنفيذ انشطة تعليمية من خلال مسرح العرائس حيث زاد الإهتمام باقامة الأنشطة الفنية المسرحية وبالتالي زاد انتماء الطفل لذاته من خلال ثقته بما قدمه من اعمال وكذلك زاد انتمائه لروضته التي اتاحت له الفرصة للتعبير والمشاركة الفعالة في انشطتها، وهذا ماتفقت عليه أيضا دراسة كريمان محمد بدير(١٩٩٥)، ودراسة" ليزابيبز باكهانوPachano Lizabebth ." (١٩٩٧) حيث أكدا علي ضرورة الإهتمام بالأنشطة الصفية وغير الصفية في تنمية الإنتماء لدي التلاميذ الصغار.

وربما تتضح لنا القيمة التربوية للانتماء لدي الأطفال، من خلال دراسة ألفت عبد الله العربي (٢٠٠٠) حيث هدفت إلي تصميم برنامج قائم علي الحكايات الشعبية في تنمية الإنتماء لدي أطفال الروضة، فقد أكدت علي ضرورة تصميم مقررات تعليمية متتابعة خلال المراحل الدراسية المختلفة تحث الأطفال علي الإنتماء .

وأكَّدت "نجلاء عبد الحميد" في دراستها للانتماء الاجتماعي للشخصية المصرية أن الولاء للموطن مرهون بالإشباعات المادية والمعنوية لأفراده، وبالتالي فان اهتمام المدرسة بالأطفال عينة التجربة وإشباع حاجاتهم المادية والمعنوية والمتمثلة في اعطائهم وجبات غذائية وحوافز مادية ادي الي زيادة انتمائهم للروضة والمجتمع.

وقد زاد اهتمام الروضة باستخدام الوسائط المتعددة وهذا قد ساهم في ارتفاع مستوي الأطفال وبالتالي زاد انتمائهم لذاتهم ولروضتهم التي قد اتاحت لهم

استخدام هذه الاجهزة، وهذا ما أكدته دراسة تغريد محمد (٢٠٠٧) حيث أوضحت تأثير تدريس مادة التاريخ لتنمية الولاء والإنتماء ، ومعرفة مكونات قيمة الإنتماء، وكان من بين أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ارتفاع مستوي أداء التلاميذ في أبعاد الإنتماء وهي : الولاء للوطن، المحافظة علي الهوية، الاعتزاز بحضارة الوطن وتاريخه، المحافظة علي الآثار، وذلك من خلال تدريس التاريخ باستخدام مصادر تعلم متعددة.

كذلك فقد ساهم الاعتماد في تدريس الأنشطة المسرحية علي بعض الأساليب الفعالة مثل إقامة المعارض العلمية والفنية والحفلات في تنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، وإكسابهم المهارات المختلفة، والتي تساعد الأطفال علي التعلم الذاتي من خلال الخبرة المباشرة، وتعزيز الخبرات الإيجابية المباشرة وغير المباشرة التي يمر بها الطفل، وإيجاد الفرصة للتعبير عن مشاعره وحاجاته، وتعلم كيف يتصل بالآخرين ويشاركهم أفكارهم وخبراتهم والتعرف علي أدواره ومسئولياته أدي إلي تفعيل الذات الإيجابية لدي أطفال المجموعة التجريبية، وتفوقهم علي المجموعة الضابطة.

- **توصيات البحث** :

بناء علي النتائج التي توصل إليها هذا البحث يمكن التوصية بما يلي :

- تخطيط دورات تدريبية لمعلمات الروضات وكذلك الأمهات والآباء بإشراف متخصصين في كليات التربية للتدريب علي أساليب تنمية الإنتماء لدي الأطفال.
- ضرورة الإهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة داخل الروضة وخارجها مثل (الرحلات بأنواعها - الأماكن الأثرية والتاريخية – الزيارات الميدانية للمصانع والمتاحف – المعسكرات) لما لهذه الأنشطة من تنمية للانتماء لدي الأطفال.
- ضرورة قيام القائمين علي العملية التعليمية بتطبيق مبادئ التعزيز ومدح الأطفال لما له من أثر كبير في رفع مستوي تقديرهم لذواتهم وانتمائهم لها.
- تطوير البيئة المحيطة بالأطفال في المنزل والشارع والمدرسة وذلك من خلال توفير مناخ تعليمي/تعلمي متميز لتأكيد انتماء الطفل لذاته ولاسرته ولروضته ولوطنه.

- **مراجع**:

- أحمد حسين أحمد(٢٠٠٦): المواطنة الصالحة أسس ورؤي، مؤتمر التوافق السنوي الثالث، هيئات المجتمع المدني (NGOS) والتنمية الوطنية، الكويت، حركة التوافق الوطني الإسلاميه، من ١٠ -١١/٤/٢٠٠٦.
- أحمد علي كنعان (٢٠١١): أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد الأول.
- ألفت عبدالله إبراهيم العربي(٢٠٠٠): تصميم برنامج قائم علي الحكايات الشعبية في تنمية الإنتماء لدي أطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربيه، جامعة حلوان.

- إيمان سلامة محمود (٢٠٠٩): فعالية استراتيجيتي لعب الأدوار وحل المشكلات في تنمية ثقافة المواطنة والوعي بها من خلال تدريس الدراسات الإجتماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ماجستير غير منشورة، تربية، حلوان.
- بهيجه الديلمي (٢٠٠٧): المواطنة كيف نرسخها، المركز القومي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأه، مركز الأخبار أمان .http://www.a-news.amanjordan. org/wmriew.
- تغريد محمد (٢٠٠٧): فعالية استخدام مصادر تعلم متعددة في تدريس التاريخ لتنمية قيم الإنتماء الوطني لدي الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربيه، جامعة عين شمس.
- حامد الهادي (٢٠٠٧): مشاركة الشباب وسيلة للحد من التطرف والعنف، دراسة استطلاعية في مدينة الطور، محافظة جنوب سيناء، رابطة المرأه العربية بالقاهرة.
- حسين الصديق (٢٠٠٤): العودة إلي الذات، جريدة الأسبوع الأولي، العدد ٨ -٩ أكتوبر، www.aww-adam.org
- حسين كامل بهاءالدين (٢٠٠٠): الوطنية في عالم بلا هوية تحديات العولمة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- رشدي فام منصور (يونيو - ١٩٩٧): "حجم التأثير: الوجه المكمل للدلالة الإحصائية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد السابع ، العدد (١٦)
- زينه بنت سعد العمري (٢٠٠٨): مدي توافر مكونات الإنتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث متوسط، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للبنات بنابها، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- سناء نصر حجازي (٢٠٠٥): رسوم الأطفال ودلالاتها في التعبير عن الذات والآخر لدي أطفال ما قبل المدرسة ٤ -٦ سنوات، المؤتمر الإقليمي الثاني، الطفل العربي الذات والفاعلية في مجتمع متغير، كلية البنات، جامعة عين شمس، الفترة من ٥ -٦ فبراير.
- عبدالفتاح غزال (٢٠٠١): الإنتماء لدي أطفال مدارس اللغات دراسات في علم النفس الإكلينكي، الكتاب الثاني، المشكلات السلوكية للطفل، مؤسسة مورس الدولية، الإسكندرية.
- علي ماهر خطاب (٢٠٠٠) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- علياء رضا رافع ١٩٩٠: المنتج كمؤشر للإنتماء، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- فهيم مصطفي محمد (٢٠٠١): الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية، رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- كريمان بدير (١٩٩٥): أثر بعض الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الإنتماء الوطني، دراسات وبحوث في الطفولة المصرية، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، عالم الكتب.
- ماجدة مصطفي السيد (٢٠٠١) : فعالية نموذج تدريسي مقترح لتنمية الإنتماء لدي تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال التربية الفنية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس ، العدد ٦٨يناير.
- محمد رفعت قاسم ، بدرالدين كمال (٢٠٠٨): تعزيز الإنتماء للجماعة، وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الإحتياجات الخاصة علي تحدي الإعاقة، جمعية أولياء أمور المعاقين، والجمعية الخليجية للإعاقة، مؤتمر الإعاقة والخدمات ذات العلاقة، ١٨ -٢٠ مارس.

- ناهد محمد شعبان (٢٠٠٢):مسرح العرائس كمدخل للتثقيف الغذائي لدي أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- نجلاء عبدالحميد راتب (١٩٩٩): الإنتماء الإجتماعي للشباب المصري، دراسة سوسيولوجيه في حقبة الإنفتاح، القاهرة، مركز المحروسة للنشر.
- 20) Pachano, Lizabebth , The Effect of A Curricula Plan on Aging on Children's Attitude Toward senior Citizens . University of South Florida. 1997, dissertation abstract. vol.58. no.11, may1998.

****